

لسان العرب

(حَضَنَ) الحَضْنُ ما دون الإِبْطِ إلى الكَشْحِ وقيل هو الصدر والعَضْدَانِ وما بينهما والجمع أَحْضَانٌ ومنه الاحْتِضَانُ وهو احتمالُك الشيءَ وجعلُهُ في حَضْنِكَ كما تَحْتَضِنُ المرأةُ ولدها فتحتمله في أَحَدِ شِقَّيْهَا وفي الحديث أَنه خرج مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتَيْهِ أَيَّ حَامِلًا له في حَضْنِهِ والحَضْنُ الْجَنْبُ وَهُمَا حَضْنَانِ وفي حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنه قال لعامر بن الطُّفَيْلِ أَخْرُجْ بِذِمَّتِكَ لئلا أُنْفِذَ حَضْنَيْكَ والمُحْتَضِنُ الحَضْنُ قال الأَعَشَى عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ هَضِيمَ الْحِشَا شَخْتَةَ الْمُحْتَضِنِ الْبُوصُ الْعَجْزُ وَحَضْنُ الضُّبُعِ وَجَارُهُ قال الكميت كما خَامَرَتْ في حَضْنِهَا أُمٌّ عَامِرٍ لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسُ عِيَالِهَا قال ابن بري حَضْنُهَا الموضعُ الذي تُضَادُ فيه وَلَدَى الْحَبْلِ أَيَّ عِنْدَ الْحَبْلِ الذي تَضَادُ به وَيُرْوَى لِيَذِي الْحَبْلِ أَيَّ لَصَاحِبِ الْحَبْلِ وَيُرْوَى غَالَ بَعَيْنٌ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ لِأَنَّهُ يُدْحِكِي أَنَّ الضُّبُعَ إِذَا مَاتَتْ أَطْغَمَ الذُّبُّ جِرَاءَهَا وَمَنْ رَوَى غَالَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ فَمَعْنَاهُ أَكَلَّ جِرَاءَهَا وَحَضَنَ الصَّبِيَّ يَحْضُنُهُ حَضْنًا وَحَضَانَةً .

(*) قوله « وحضنة » هو بفتح الحاء وكسرهما كما في المصباح (جعله في حَضْنِهِ وَحَضْنًا الْمَفَازَ شَقًّا هَا وَالْفَلَاةَ نَاحِيَتَهَا قَالَ أَجَزَتْ حَضْنَيْهَا هَبْلًا » وَغَمًا وَحَضْنًا اللَّيْلَ جَانِبَاهُ .

(*) قوله « وحضنا الليل جانباه » زاد في المحكم والجمع حضون قال وأرجمت رحلة ماضي الهموم أظعن من ظلمات حضونا وحضن الجبل إلخ (وَحَضْنُ الْجَبَلِ مَا يُطِيفُ بِهِ وَحَضْنُهُ وَحَضْنُهُ أَيْضًا أَصْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ حَضْنًا الْجَبَلُ نَاحِيَتَاهُ وَحَضْنًا الرَّجُلُ جَنْبَاهُ وَحَضْنًا الشَّيْءَ جَانِبَاهُ وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْضَانُهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ عِلَاقَتُهُ بِالْحَضْنَيْنِ يَرِيدُ بِجَنْبَيْتَيْ الْعَسْكَرِ وَفِي حَدِيثِ سَطْرِيحٍ كَأَنَّ مَا حَثَّ حَثَ مَنْ حَضْنِي ثَكَنَ وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضًا بَيَضَهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَضْنًا وَحَضَانَةً وَحَضَانًا وَحَضُونًا رَجَنَ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيحِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الطَّائِرُ بَيَضَهُ إِذَا ضَمَّه إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِيهِ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَنَتْ وَلَدَهَا وَحَمَامَةٌ حَاضِنٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمَحْضَنِ .

(*) قوله « واسم المكان المحضن » ضبط في الأصل والمحكم كمنبر وقال في القاموس واسم المكان كمقعد ومنزل (وَالْمَحْضَنَةُ الْمَعْمُولَةُ لِلْحَمَامَةِ كَالْقَهْطَةِ الرَّوِّ وَحَاءٌ مِنَ الطِّينِ وَالْحَضَانَةُ مَصْدَرُ الْحَاضِنِ وَالْحَاضِنَةُ وَالْمَحَاضِنُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا الْحَمَامَةُ

على بيضها والواحد مَحْضَنَ وَحْضَنَ الصبيَّ يَحْضُنُهُ حَضْنًا رِيَّاه والحاضنُ والحاضنةُ المَوْكَلَانِ بالصبيِّ يَحْضُفَانِهِ وَيُرَبِّيَانِهِ وفي حديث عروة بن الزبير عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا العلمَ حتى إذا نالوا منه صارُوا حُضَّانًا لِأَيْنَاءِ المُلُوكِ أَيِ مُرَبِّينَ وكافلينَ وحُضَّانُ جمعُ حاضنٍ لِأَنَّ المُرَبِّي والكافلَ يَحْضُمُ الطِّفْلَ إلى حِضْنِهِ وبه سميت الحاضنةُ وهي التي تُرَبِّي الطفلَ والحضانةُ بالفتح فعلُها ونخلةُ حاضنةُ خَرَجَتْ كَبَائِسُهَا وفارَقَتْ كَوَافِرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِيذُهَا حكى ذلك أبو حنيفة وأَنشد لحبيب القشيري من كل بائنةٍ تُبَيِّنُ عُذُوقَهَا عنها وحاضنةُ لها ميقار وقال كراع الحاضنةُ النخلةُ القصيرةُ العُذُوقِ فهي بائنةُ الليثِ اِحْتَجَنَ فلانٌ بِأَمْرِ دُونِي واحْتَضَنَنِي منه وحَضَنَنِي أَيِ أَخْرَجَنِي منه في ناحيةٍ وفي الحديث عن الأَنصارِ يومَ السَّقِيفَةِ حيثُ أَرادوا أَن يكونَ لهم شركةٌ في الخلافةِ فقالوا لِأَبِي بَكْرٍ عَنِ الرَّجُلِ تُنْضَخُ يَقَالُ جَوْنًا خَرْتُ أَيِ مَرَّالًا هَذَا مِنْ جَوْنًا حَضَنَ أَرِيدُونَ تَأْ Bo هذا الأَمْرَ حَضْنًا وحَضَانَةً إِذَا نَحَّيْتَهُ عَنْهُ واسْتَبَدَّتْ بِهِ وانفردت به دونه كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيِ جَانِبٍ وحَضَنَتْهُ عَنْ حاجَتِهِ أَحْضَنَهُ بالضم أَيِ حَبَسَتْهُ عَنْهَا واحتَضَنَتْهُ عَنْ كَذَا مثله والاسم الحَضَنُ قال ابن سيده وحَضَنَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَضْنًا وحَضَانَةً واحْتَضَنَهُ خَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنْعَهُ مِنْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الأَنصارِ يُرِيدُونَ أَن يَخْتَزِلُوا الأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ بَفَتْحِ الياءِ وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الكَلَامَ لِأَنصارٍ وَجاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُومَرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلِيهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الحَدِيثُ عَلَيْهَا الكَسَائِيُّ حَضَنْتُ فلانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحْضُنُهُ حَضْنًا وحَضَانَةً واحتَضَنَتْهُ إِذَا مَنْعَتْهُ عَمَّا يُرِيدُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ أَحْضَنَنِي مِنْ هَذَا الأَمْرِ أَيِ أَخْرَجَنِي مِنْهُ والصَّوَابُ حَضَنَنِي وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ وَلَا تُحْضُنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ يَعْنِي امْرَأَتَهُ أَيِ لَا تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْ فَادَهَا وَقِيلَ مَعْنَى لَا تُحْضُنْ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ وَلَا يُقْطَعُ أَمْرُ دُونِهَا وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةَ نُعَيْمٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنَّ نُعَيْمًا يُرِيدُ أَن يَحْضُنَنِي أَمَرَ ابْنَتِي فَقَالَ لَا تَحْضُنْهَا وَشاورَها وحَضَنَ عِنَّا هَدْيَ يَسْتَه يَحْضُنُهَا حَضْنًا كَفَّهَا وَصَرَفَهَا وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ حَقِيقَتُهُ صَرَفَ معروفَه وَهَدْيَ يَسْتَه عَنْ جِرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَحَكَى مَا حَضَنَتْ عَنْهُ المَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ أَيِ مَا صُرِفَتْ وَأَحْضَنَ بالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحْضَنَهُ أَزْرَى بِهِ وَأَحْضَنَتْ الرَّجُلَ أَبْذَيْتُ بِهِ والحِضَانُ أَنَّ تَقْصُرَ إِحْدَى طُبَيْتَي العَنْزِ وَتَطُولَ الأُخْرَى جَدًّا فهي حَضُونٌ بَيِّنَةُ الحِضَانِ بالكسر والحَضُونُ مِنَ الإِبِلِ والغنمِ

والنساء الشَّطُورُ وهي التي أَّحدُ خَلْفَها أَو ثَدْيَها أَّكبرُ من الآخر وقد حَضُنَتْ حِضَاناً والحَضُونُ من الإبل والمِعْزَى التي قد ذهبَ أَحدُ طُيْئِها والاسمُ الحِضَانُ هذا قول أَبي عبيد استعمل الطُّيْئَ مكانَ الخَلْفِ والحِضَانُ أَن تكونَ إحدى الخُمَيْتَيْنِ أَعْظَمَ من الأُخرى ورجلُ حَضُونٍ إذا كان كذلك والحَضُون من الفروج الذي أَحدُ شُفْرَيه أَعْظَمَ من الآخر وأَّخذَ فلانُ حَقَّه على حَضْنِهِ أَي قَسَّراً والأَعْزُرُ الحَضْنِيَّةُ ضَرْبُ شَدِيدٍ السَّوَادِ وضربُ شَدِيدٍ الحُمُرة قال الليث كَأَنَّها نُسِبتَ إلى حَضَنٍ وهو جبل بَقْلََّةٍ نَجْدٍ معروف ومنه حديث عَمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ لَأَنَّهُ أَكونَ عبداً حَبَشِيّاً في أَعْزُرِ حَضْنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ حتى يُدْرِكَني أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ من أَن أَرْمِيَ في أَحدِ الصَّفَّيْنِ بِسَهْمٍ أَصَبْتُ أُمَّ أَخْطَأْتُ والحَضَنُ العَاجُ في بعض اللغات الأَزهري الحَضَنُ نابُ الفَيل وينشد في ذلك تَبَسَّمتَ عن وَمَريضَ البَرَقِ كَاشِرَةً وَأَبْرَزَتِ عن هِجَانِ اللَّوْنِ كالحَضَنِ ويقال للأَثافي سَفْعُ حَواضِنُ أَي جَواثِمٍ وقال النابغة وَسَفْعُ على ما بَينَهُنَّ حَواضِنُ يعني الأَثافي والرَّسَمادُ وحَضَنُ اسمُ جبل في أَعالِي نَجْدٍ وفي المثل السائر أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً أَي مَن عَاشَرَ هذا الجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ في نَاحِيَةِ نَجْدٍ وحَضَنُ قَبيلَةٌ أَنشد سيبويه فما جَمَّعَتَ مَنَ حَضَنٍ وَعَمْرُوَ وما حَضَنُ وَعَمْرُوَ والجِيادُ .

(* قوله « فما جمعت » في المحكم بما جمعت وقوله والجياذا لعله نُصب على جعله إياه

مفعولاً معه) وحَضَنُ اسم رجل قال يا حَضَنُ بنَ حَضَنٍ ما تَدْبِغون قال ابن بري وحُضَيْنُ هو الحُضَيْنُ بن المُنْذِرِ أَحد بني عمرو بن شَيبان بن ذُهلٍ وقال أَبو اليقْطان هو حُضَيْنُ بن المنذر بن الحرث بن وَعَلَةَ بن المُجَالِدِ بن يَثْرَبِيَّ بن رِيَّان بن الحرث بن مالك بن شَيبان بن ذُهل أَحد بني رَقَاشَ وكان شاعراً وهو القائل لابنه غَيَّاطُ وَسُمَّيْتَ غَيَّاطاً وَلَسْتَ بِغَائِظٍ عَدُوّاً وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيْظُ عَدُوّاً وَسُكَّ مَسْرُورٌ وذو الوُدِّ بالذي يَرَى مِنْكَ من غَيْظٍ عَلَيْكَ كَطَيطٌ وكانت معه رايةُ عليّ بن أَبي طالبٍ رضوان الله تعالى عليه يوم صفِّينَ دفعها إليه وعُمَرُوهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وفيه يقول لِمَنْ رَايَةَ سَوْداءُ يَخْفِقُ طِلْسُها إِذ قِيلَ قَدِّمُها حُضَيْنُ تَقْدِمْ ما ؟ وَيُورِدُها لِلطَّاعِنِ حتى يُزَيِّرَها حِياضَ المَنائِيا تَقْطُرُ المَوتَ والدِّمَما